CONSEIL INTERNATIONAL DES MONUMENTS ET DES SITES ICOMOS INTERNATIONAL COUNCIL ON MONUMENTS AND SITES

إعلان شيان
بشأن الحفاظ على بيئة المباني والمواقع والمناطق التراثية
تم تبنيه في شيان، الصين
من قبل الجمعية العامة الخامسة عشرة للمجلس الدولي للمعالم
والمواقع في 21 أكتوبر 2005
النسخة النهائية - 22/10/2005

المقدمة

وقد اجتمع في مدينة شيان القديمة (الصين) يومي 17 و21 تشرين الأول/أكتوبر 2005، بدعوة من المجلس الدولي للمعالم والمواقع في الصين بمناسبة انعقاد الجمعية العامة الخامسة عشرة للمجلس الدولي للمعالم والمواقع (إيكوموس) والاحتفالات بمناسبة الذكرى السنوية ال40 لسعيه الطويل الأمد لضمان صون وحفظ التراث الثقافي العالمي كجزء من تنميته المستدامة والبشرية؛

الاستفادة من مجموعة واسعة من الحالات والتأملات التي تم تبادلها خلال الندوة الدولية للجمعية العامة حول *الآثار والمواقع في بيئاتها - الحفاظ على التراث الثقافي في تغيير مناظر المدن و المشاهد الطبيعية* والتعلم من مجموعة واسعة من الخبرات من الصين والسلطات والمؤسسات والمتخصصين في جميع أنحاء العالم في توفير الرعاية والإدارة الكافيين للهياكل التراثية، المواقع والمناطق مثل المدن التاريخية والمناظر الطبيعية والمناظر البحرية والطرق الثقافية والمواقع الأثرية في سياق التغيير والتنمية المتسارعين ؛

وإذ يحيط علما بالاهتمام الدولي والمهني بالحفاظ على إعدادات المعالم والمواقع على النحو المعبر عنه في *الميثاق الدولي لحفظ وترميم الآثار والمواقع - ميثاق البندقية* (1964) - وفي العديد من النصوص التي ألهمها، لا سيما من خلال اللجان الوطنية والدولية للمجلس الدولي للمعالم والمواقع (ICOMOS)، وكذلك *وثيقة نارا بشأن الأصالة* (1994) واستنتاجات وتوصيات الاجتماعات الدولية مثل *إعلان هوي آن بشأن الحفاظ على المناطق التاريخية في آسيا* (2003) ، *وإعلان استعادة التراث الثقافي لبام* (2004) ، *وإعلان سيول بشأن السياحة في المدن والمناطق التاريخية في آسيا* (2005) ؛

وإذ يلاحظ الإشارات إلى مفهوم الإعداد في اتفاقيات اليونسكو وتوصياتها مثل *التوصية المتعلقة بصون جمال وطابع المشاهد الطبيعية والمواقع* (1962)، *والتوصية المتعلقة بالحفاظ على الممتلكات الثقافية المعرضة للخطر بسبب الأشغال العامة أو الخاصة* (1968)، *والتوصية المتعلقة بصون المناطق التاريخية ودورها المعاصر* (1976)، *اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي* (2003) وبشكل أكثر تحديدا *اتفاقية التراث العالمي* (1972) ومبادئها التوجيهية التشغيلية، حيث تم إدراج الإعداد كسمة من سمات الأصالة والحاجة إلى الحماية من خلال إنشاء مناطق عازلة، والفرصة المستمرة التي يجلبها ذلك للتعاون الدولي ومتعدد التخصصات بين المجلس الدولي للمعالم والمواقع (ICOMOS) واليونسكو والشركاء الآخرين وللتطورات حول مواضيع مثل أصالة أو الحفاظ على المناظر الطبيعية الحضرية التاريخية المعبر عنها في *مذكرة فيينا* (2005).

وإذ تشدد على الحاجة إلى المعالجة الكافية للتحول السريع أو التدريجي للمدن والمناظر الطبيعية والطرق التراثية الناجم عن التغيرات في أنماط الحياة أو الزراعة أو التنمية أو السياحة أو الكوارث الواسعة النطاق ذات الأصل الطبيعي أو البشري، والاعتراف بالوجود الهادف للهياكل والمواقع والمناطق التراثية في بيئاتها وحمايتها واستدامتها على نحو كاف كوسيلة للحد من التهديد الذي تشكله عمليات التحول هذه ضد التراث الثقافي برمته ثراء أصالتها ومعناها وقيمها ونزاهتها وتنوعها ،

يعتمد المشاركون في الجمعية العامة ال 15 للمجلس الدولي للمعالم والمواقع (إيكوموس) إعلان المبادئ والتوصيات التالي، ويوجهونه إلى المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية والسلطات الوطنية والمحلية وجميع المؤسسات والمتخصصين القادرين على المساهمة من خلال التشريعات والسياسات وعمليات التخطيط والإدارة في حماية وحفظ هياكل ومواقع ومناطق التراث العالمي بشكل أفضل في بيئاتها.

الاعتراف بمساهمة الإعداد في أهمية المعالم والمواقع والمناطق التراثية

1 . **يتم تعريف إنشاء هيكل أو موقع أو منطقة تراثية على أنها البيئة المباشرة والممتدة التي تشكل جزءا من أهميتها وطابعها المميز أو تساهم فيهما.**

بالإضافة إلى الجوانب المادية والبصرية ، يتضمن الإعداد التفاعل مع البيئة الطبيعية. الممارسات أو العادات أو المعارف التقليدية أو الاستخدامات أو الأنشطة الاجتماعية أو الروحية السابقة أو الحالية وغيرها من أشكال جوانب التراث الثقافي غير المادي التي خلقت وتشكل الفضاء وكذلك السياق الثقافي والاجتماعي والاقتصادي الحالي والديناميكي.

2 . **تستمد الهياكل التراثية أو المواقع أو المناطق ذات المقاييس المختلفة ، بما في ذلك المباني الفردية أو المساحات المصممة ، والمدن التاريخية أو المناظر الطبيعية الحضرية ، والمناظر الطبيعية ، والمناظر البحرية ، والطرق الثقافية والمواقع الأثرية ، أهميتها وطابعها المميز من قيمها الاجتماعية والروحية أو التاريخية أو الفنية أو الجمالية أو الطبيعية أو العلمية أو غيرها من القيم الثقافية. كما أنها تستمد أهميتها وطابعها المميز من علاقاتها الهادفة مع سياقها وبيئاتها المادية والبصرية والروحية وغيرها من السياقات والبيئات الثقافية.**

يمكن أن تكون هذه العلاقات نتيجة لعمل إبداعي واع ومخطط له ، أو معتقد روحي ، أو أحداث تاريخية ، أو استخدام أو عملية تراكمية وعضوية بمرور الوقت من خلال التقاليد الثقافية.

فهم وتوثيق وتفسير الإعدادات في سياقات متنوعة

3 . **يعد فهم وتوثيق وتفسير البيئة أمرا ضروريا لتحديد وتقدير الأهمية التراثية لأي هيكل أو موقع أو منطقة.**

يتطلب تعريف الإعداد فهما لتاريخ وتطور وطبيعة المناطق المحيطة بالمورد التراثي. تحديد الإعداد هو عملية النظر في عوامل متعددة لتشمل طبيعة تجربة الوصول ومورد التراث نفسه.

4 . **يتطلب فهم الإعداد بطريقة شاملة نهجا متعدد التخصصات واستخدام مصادر معلومات متنوعة.**

وتشمل المصادر السجلات والمحفوظات الرسمية، والأوصاف الفنية والعلمية، والتاريخ الشفوي والمعارف التقليدية، ووجهات نظر المجتمعات المحلية والمجتمعات المرتبطة بها، فضلا عن تحليل وجهات النظر والآفاق.

تساهم التقاليد الثقافية والطقوس والممارسات والمفاهيم الروحية وكذلك التاريخ والطوبوغرافيا وقيم البيئة الطبيعية والاستخدام وعوامل أخرى في خلق مجموعة كاملة من القيم والأبعاد الملموسة وغير الملموسة للمحيط. يجب أن يوضح تعريف الإعدادات بعناية طبيعة وقيم الإعداد وعلاقته بمورد التراث.

تطوير أدوات وممارسات التخطيط للحفاظ على الإعدادات وإدارتها

5. يتطلب تنفيذ التخطيط الفعال والأدوات والسياسات والاستراتيجيات والممارسات لإدارة البيئات بشكل مستدام الاتساق والاستمرارية في التطبيق ، مع عكس السياقات المحلية أو الثقافية التي تعمل فيها.

وتشمل أدوات إدارة الأوضاع تدابير تشريعية محددة، والتدريب المهني، ووضع خطط أو أنظمة شاملة للحفظ والإدارة، واستخدام أساليب مناسبة لتقييم أثر التراث.

6. يجب أن تنص التشريعات واللوائح والمبادئ التوجيهية لحماية وحفظ وإدارة الهياكل والمواقع والمناطق التراثية على إنشاء منطقة حماية أو منطقة عازلة حولها تعكس وتحافظ على أهمية وطابع محيطها.

7. وينبغي أن تتضمن أدوات التخطيط أحكاما للسيطرة الفعالة على أثر التغير التدريجي أو السريع على الأوضاع.

تعد الآفاق الكبيرة وخطوط الرؤية والمسافة الكافية بين أي تطوير عام أو خاص جديد وهياكل ومواقع ومناطق تراثية جوانب رئيسية يجب تقييمها في منع التعديات البصرية والمكانية غير المناسبة أو استخدام الأراضي في البيئات المهمة.

8. يجب أن تكون هناك حاجة إلى تقييمات الأثر التراثي لجميع التطورات الجديدة التي تؤثر على أهمية الهياكل والمواقع والمناطق التراثية وعلى بيئاتها.

يجب أن يفسر التطوير داخل بيئة الهياكل والمواقع والمناطق التراثية بشكل إيجابي ويساهم في أهميتها وطابعها المميز.

مراقبة وإدارة الإعدادات التي تؤثر على التغيير

9. إن معدل التغيير والآثار الفردية والتراكمية للتغيير والتحول على إعدادات الهياكل والمواقع والمناطق التراثية هي عملية مستمرة يجب مراقبتها وإدارتها.

يمكن أن يؤثر التحول التدريجي والسريع للمناظر الطبيعية الحضرية أو الريفية أو طرق الحياة أو الاقتصادات أو البيئة الطبيعية بشكل كبير أو لا رجعة فيه على المساهمة الأصيلة التي يقدمها الإعداد لأهمية هيكل أو موقع أو منطقة تراثية.

10. يجب إدارة التغيير في وضع الهياكل والمواقع والمناطق التراثية للاحتفاظ بالأهمية الثقافية والطابع المميز.

إن إدارة التغيير في وضع الهياكل والمواقع والمناطق التراثية لا يجب بالضرورة أن تمنع أو تعرقل التغيير.

11. يجب أن يحدد الرصد النهج والإجراءات لتقدير وقياس وكذلك منع أو علاج الاضمحلال أو فقدان الأهمية أو التقليل من شأنها واقتراح تحسين ممارسات الحفظ والإدارة والتفسير.

يجب تطوير مؤشرات نوعية وقابلة للقياس الكمي لتقييم مساهمة البيئة في أهمية هيكل أو موقع أو منطقة تراثية.

وينبغي أن تغطي مؤشرات الرصد الجوانب المادية مثل اقتحام المناظر أو الأفق أو الأماكن المفتوحة، وتلوث الهواء، والتلوث الصوتي، فضلا عن الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

العمل مع المجتمعات المحلية والمتعددة التخصصات والدولية من أجل التعاون والوعي في الحفاظ على الإعدادات وإدارتها

12. يعد التعاون والمشاركة مع المجتمعات المرتبطة والمحلية أمرا ضروريا كجزء من تطوير استراتيجيات مستدامة للحفاظ على البيئات وإدارتها.

يجب تشجيع المشاركة متعددة التخصصات كممارسة قياسية في الحفاظ على الإعدادات وإدارتها. تشمل مجالات التراث الثقافي ذات الصلة الهندسة المعمارية والتخطيط الحضري والإقليمي وتخطيط المناظر الطبيعية والهندسة والأنثروبولوجيا والتاريخ وعلم الآثار والإثنولوجيا والتنظيم والمحفوظات.

كما ينبغي تشجيع التعاون مع المؤسسات والمتخصصين في مجال التراث الطبيعي كجزء لا يتجزأ من الممارسة الجيدة لتحديد وحماية وعرض وتفسير الهياكل أو المواقع أو المناطق التراثية في محيطها.

13. وينبغي تشجيع التدريب المهني والترجمة الشفوية والتثقيف المجتمعي والتوعية العامة لدعم هذا التعاون وتبادل المعارف فضلا عن تعزيز أهداف الحفظ وتحسين كفاءة أدوات الحماية وخطط الإدارة وغيرها من الأدوات.

وينبغي توسيع نطاق الخبرة والمعارف والأدوات التي تم تطويرها من خلال الحفاظ على الهياكل والمواقع والمناطق التراثية الفردية لاستكمال إدارة بيئتها.

يجب تخصيص الموارد الاقتصادية للبحث والتقييم والتخطيط الاستراتيجي لحفظ وإدارة إنشاء الهياكل والمواقع والمناطق التراثية.

إن الوعي بأهمية البيئة في أبعادها المختلفة هو مسؤولية مشتركة للمهنيين والمؤسسات والمجتمعات المرتبطة بها والمحلية ، الذين يجب أن يأخذوا في الاعتبار الأبعاد الملموسة وغير الملموسة للإعدادات عند اتخاذ القرارات.

اعتمد في شيان (الصين) في 21 أكتوبر 2005.